بسم الله الرحمن الرحيم

# استنتاج صائب ومهم لكنه جاء متأخراً!

**الخبر:**

أوردت صحيفة عدن الغد اليومية الصادرة في عدن يوم الأربعاء ٠٤ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري خبراً تحت عنوان "هل تُستخدم الرحلات الدولية في نقل إمدادات إلى الحوثيين؟" قالت فيه: "أثار رصد طائرة شحن كبيرة من طراز بوينغ ٧٦٧، انطلقت من مطار جيبوتي باتجاه الأجواء اليمنية، تساؤلات بشأن طبيعة الرحلات الجوية المتجهة إلى مطار صنعاء، خصوصاً في ظل الاتهامات المتكررة لمليشيا الحوثي الإرهابية بتلقي إمدادات عسكرية من الخارج، واستمرار المواجهات العسكرية في عدد من الجبهات اليمنية".

**التعليق:**

ما أروع الاستنتاج الذي توصل إليه أصحابه بعد أكثر من ١٠ سنوات من الحرب في اليمن، عن ماهية الأعمال المناطة بالأمم المتحدة وبَناتها؛ برنامج الغذاء العالمي، صندوق الأمم المتحدة للطفولة، منظمة الصحة العالمية، مفوضية اللاجئين، منظمة الهجرة الدولية، منظمة الأغذية والزراعة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة لخدمة المشاريع، مضافاً إليها شركاؤها!

تستطيع القول بأن الأمم المتحدة قد انحازت إلى أحد طرفي الحرب في اليمن، ولم تنعته بما نعتت به مثله في بلاد أخرى وصل للسلطة عبر فوهات البنادق، وصارت تستخدم منظماتها كغطاء للأعمال غير الإنسانية ومعها الإنسانية في اليمن.

إن أغرب شيء في الطرف الذي انحازت إليه، أنه شريك موثوق لأمريكا في الحرب على الإسلام، وبالتالي رحَّبت أمريكا بانتقال السلطة إليه في صنعاء ليس عن طريق صناديق الانتخابات. فما على الأمم المتحدة سوى إتمام ما بدأته راعية الديمقراطية حول العالم، التي تحدث رئيسها ترامب عن تزوير الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠٢١م!

إن جميع المنظمات التابعة للأمم المتحدة وشركائها بحاجة إلى معدات محجوبة يجب ألا تراها عدسات الأعين والكاميرات، وأن تهبط طائراتها خلال سنوات الحرب يومياً في مطار صنعاء، لتوفية ما نقص من أسلحة أمريكا المفقودة في اليمن عام ٢٠١٥م والمقدّرة قيمتها بـ٥٠٠ مليون دولار بحسب صحيفة واشنطن بوست في ١٨ آذار/مارس ٢٠١٥م!

إن التعامل الوحيد والصحيح مع الأمم المتحدة هو قطع دابرها، والعودة في العلاقات الدولية كسابق عهدها قبل ظهور عصبة السوء هذه بمحطاتها أعوام ١٦٤٨، ١٩١٩، ١٩٤٥م، بعيداً عن تقاسم العالم بين أعضاء مجلس الأمن الدائمين، وهذا لن يكون إلَّا في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي باتت قريبة، بعد غياب جاوز الـ١٠٠ سنة عانى العالم خلالها صنوف الويل والشقاء.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن**